Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رابعاً : باعتبار الجمود والتصرُّف .

والفعل بهذا الاعتبار على قسمين جامد ومتصرِّف :

1 ـ الجـامد :

وهو ما يلزم صورة لا يغادرها ، وينقسم إلى ثلاثة أقسام :

(أ) ما جمد على صورة الماضى :

ومن هـذه الأفعـال ما هو ناقـص مثل : ليس ، عسى ، حرى ، كرَب ، اخلولق ، مادام .

ومنها ما يستعمل لإنشاء المدح والذمّ ، وهى : نعم ، بئس ، حبّ ، ساء .

ومنها ما يستعمل لإنشاء التعجب ويكون على الصيغتين الآتيتين (ما أفعله ، وأفعل به) ومنها ما يستعمل أداة استثناء مثل : عدا ، خلا ، حاشا .

وهناك أفعال جمدت على صورة الماضى لا يجمعها مصطلح عام مثل : قلّ ، الدال على النفى كقولك : قلّ رجلٌ يعمل هذا العمل ، بمعنى لا رجل يعمل . . . وقد تلحقه (ما) الزائدة فيصير قلّما ، ومثله طالما ، وشذّما ، وكثرما .

ومن ذلك أيضاً الفعل (كذب) المستعمل للإغراء فيقال : كذب عليكم الحجّ ، أى عليكم به ، ومثله (هدّ) الذى يستعمل للدلالة على بيان التناهى فى الفضل فيقال : هدّك من رجل ، أى أنه فاضل متناه فى الفضل ، ومنه الفعل : سقط فى يده ، بمعنى ندم وتحيّر .

(ب) ما جمد على صورة الأمر :

وهى : هبْ ، تعال ، هات ، تعلّم ، هلُمّ ، فأما هب فهو فى الأصل فعل أمر من الثلاثى المتصرف (وهب) بمعنى أعطى من دون عوض ، غير أن فعل الأمر منه اكتسب معنى جديداً وهو : أحْسب ، افترض فجمد على صورة واحدة فيقال : هبنى فعلت كذا أى افترض أنى فعلتَ . قال الشاعر :

فهبنى قلت هذا الصبح ليـلٌ *** أيعمى الناظرون عن الضيـاء